في محاولة لاختبار نفوذ كابول على الأقاليم قبل الانتخابات الرئاسية

إقالة كرازي لحاكم «هرات» تتحول إلى مواجهات دامية في افغانستان

■،، كابول/رويترز/أ. ف. ب./..
خرج مئات من أنصار إسماعيل خان حاكم إقليم هرات الأفغاني المعزول إلى الشوارع أمس الأحد وأشعلوا النار في مكاتب تابعة للأمم المتحدة ونهبوها احتجاجا على قرار الرئيس حامد كرزاي بإقصائه عن منصبه.
وقال طبيب إن سبعة على الأقل من أنصار إسماعيل خان حاكم اقليم هرات الأفغاني المخلوع قتلوا أمس في اشتباكات مع الشرطة التي أرسلت لهرات لتهدئة الأوضاع.
وأضاف الطبيب أن المستشفى المركزي في هرات "استقبل حتى الآن سبع جثث لمحتجين".
وشاهد مراسل رويترز المئات من المؤيدين لخان يرددون هتافات مناوئة لكرزاي والولايات المتحدة قبل أن يشعلوا النار في مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين وبعثة الأمم المتحدة للمساعدات في أفغانستان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
وسمع دوي اطلاق نيران اسلحة صغيرة اطلقتها القوات الأفغانية والأمريكية فيما يبدو لإعادة النظام ولكن لم يتضح ما إذا كان هناك ضحايا.
وتصاعد الدخان والنيران من المباني المتجاورة التابعة للأمم المتحدة فيما نهب المحتجون ممتلكات المنظمة.
وهتف المتظاهرون "الموت لامريكا" و"الموت لكرزاي" و"نريد إسماعيل خان".
واغلق اصحاب المحال متاجرهم. وقال مانويل دي الميدا اي سيلفا المتحدث باسم الأمم المتحدة ان المتظاهرين اقتحموا مجمع بعثة الأمم المتحدة للمساعدات في أفغانستان حيث القوا الحجارة واشعلوا النار في سيارة خاصة بالأمم المتحدة بعد ان رددوا شعارات لنحو نصف ساعة خارج المبنى.
وقال إن نحو عشرة من موظفي الأمم المتحدة كانوا داخل المجمع في ذلك الوقت ولكنه اضاف انه ليس هناك معلومات عن وقوع إصابات.
وقال "يتحدث بعض موظفينا إلى المتظاهرين الآن".
ووقعت هذه الأحداث رغم نشر مئات من القوات الأفغانية والأمريكية في مدينة هرات للحفاظ على الأمن والنظام بعد قرار كرزاي إبعاد خان عن منصبه أمس الأول.
وأثار الاجراء احتجاجات عنيفة الليلة قبل الماضية وقال مسؤولو مستشفى وشهود ان متظاهرين على الأقل لقيا حتفهما في اشتباكات مع القوات الأمريكية والأفغانية.
وقال الجيش الامريكي في بيان ان جنديا افغانيا أطلق مابين ٤٠ و٥٠ طلقة تحذيرية بعد ان رشق حشد جندي امريكي تعطلت سيارته بالحجارة.
وتابع البيان "لم يسقط قتلى ولكن اصيب مدنيان". الى ذلك دعا ممثل الأمم المتحدة الخاص في افغانستان جان ارنو الأفغان إلى ضبط النفس بعد التظاهرة.
وقال ارنو في بيان ان الأمم المتحدة تدعو الأطراف المعنية كافة إلى منح الأولوية لاستقرار البلاد وخصوصاً غرب افغانستان.
وقبل شهر من الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في التاسع من اكتوبر في افغانستان. أقال الرئيس حامد كرزاي اسماعيل خان من منصب حاكم ولاية هرات عبر تعيينه وزيراً للصناعة والمناجم.
لكن اسماعيل خان أكد في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية انه يرفض هذا التعيين. يذكر أن العلاقات بين اسماعيل خان والسلطة المركزية في كابول لم تكن جيدة باستمرار. وقال مراقبون في كابول ان مناورات سياسية تجري منذ أسابيع لاقصائه عن منصب حاكم هرات.
وتحتفظ هرات الولاية الحدودية مع إيران وتركمانستان بعشرات الملايين من الدولارات تشكل الجزء الأكبر من رسوم الاستيراد والتصدير ويفترض ان تعيدها إلى الدولة.
وقال مراقبون غربيون إن قرار كرزاي يمكن أن يؤدي إلى مواجهة جديدة من أعمال العنف في الولاية. وتأتي إقالة اسماعيل خان بعد شهر تقريبا من معارك اندلعت في ١٤ اغسطس بين قواته وقوات زعيم الحرب المعارض أمان الله خان واسفرت عن سقوط عشرات القتلى. وقد تدخلت قوات الجيش النظامي لفض هذه الاشتباكات واتخذت لها مواقع دائمة في معقله فيما وضع أمان الله خان قيد الإقامة الجبرية في كابول.
وقرر كرزاي السبت استبدال حاكم اقليم غور ايضاً. وقال ممثل الأمم المتحدة ان تعيين حاكمين جديدين لاقليمي غور وهرات يؤيدان انتشار قوات الأمن وانسحاب أمان الله خان يتيح الفرصة لتفادي معارك جديدة.
ورأى أن الاشباكات التي جرت منتصف اغسطس الماضي كان يمكن أن تؤدي إلى دوامة من العنف وأن تزعزع استقرار المنطقة كلها داعياً الحاكمين الجديدين العمل بروح الوحدة والتسامح والمصالحة.

تعليق عودة اللاجئين الأفغان في إيران بعد الاعتداء على الأمم المتحدة في هرات

■، طهران/ا ف ب ..
أعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة أمس الأحد أنها علقت عودة اللاجئين الأفغان في إيران إلى بلادهم إثر الاعتداءات التي استهدفت مبنيين للأمم المتحدة في مدينة هراة غرب افغانستان.
وأعلن المسؤول عن المفوضية في طهران غرافيه كريتش لوكالة الصحافة الفرنسية بسبب الوضع غير المستقر في هراة، قررنا تعليق عمليات إعادة اللاجئين الأفغان من إيران إلى وطنهم عبر مدينة هرات.
وهراة هي نقطة المرور الرئيسية للاجئين الأفغان في طريقهم من إيران إلى أفغانستان.
وكانت المفوضية العليا للاجئين أفادت أن حركة عودة اللاجئين من إيران إلى أفغانستان ازدادت بشكل كبير. وخلال الأسابيع الماضية عبر حوالي أربعة الاف لاجئ أفغاني يوميا طريق العودة إلى ديارهم.
وقال كريتش أن حوالي الفي أفغاني كانوا في طريقهم إلى بلادهم لن يتمكنوا من عبور الحدود بالأمس. وسوف تؤمن المفوضية المساعدة اللازمة لايوائهم.
وقام متظاهرون يحتجون على إقالة حاكم المقاطعة اسماعيل خان. بمهاجمة مبنيين للأمم المتحدة أمس الأحد في هراة.
واضرم المتظاهرون الذين يتراوح عددهم بين مئتين و٣٠٠ شخص النار في باب مبنى تابع للمفوضية العليا للاجئين وبعثة المساعدة التابعة للأمم المتحدة في أفغانستان.
يذكر أن الرئيس الأفغاني حميد كرزاي عين السبت اسماعيل خان وزير للمناجم والصناعة بعد اقصائه من منصب حاكم ولاية هراة.
وكان اسماعيل خان يسيطر على الولاية بقبضة من حديد لا يمتثل لتوجيهات الرئاسة الأفغانية وقد أعلن نفسه أميراً على الولاية.

خطة دارفور تمكن الحكومة السودانية من فرض سيادتها على الاقليم وابعاده عن التدويل

القاهرة: أيمن غازى

■،، جاءت بداية مفاوضات أبوجا بين الحكومة السودانية والمتمردين فى وقت اعتبره المتمردون مثالياً لفرض شروطهم على حكومة الخرطوم على أساس بداية هذه المفاوضات مع نهاية المهلة الممنوحة للحكومة السودانية من قبل المجتمع الدولى لإنهاء المشكلة الإنسانية فى درافور .. لكن الجانب الموضوعى فى هذه المفاوضات هو أنها تهدف إلى وضع آليات تضمن تنفيذ ما سمى "وثيقة دارفور" التى وقعتها الأمم المتحدة مع الخرطوم ثم تبنتها الجامعة العربية بهدف تخفيف الضغوط الدولية على الحكومة السودانية من ناحية وتحسين الأوضاع المعيشية لسكان دارفور مع نزع سلاح الميليشات المسلحة ، خصوصاً وأن القرار الأممى الصادر عن مجلس الأمن الدولى برقم ١٥٥٦ أعطى الحكومة السودانية مهلة لفرض قدرتها في السيطرة على الأوضاع الأمنية بالاقليم ويرى أغلب الخبراء والمراقبون أن الخطة الموقعة تهدف إلى التقاط الأنفاس بالنسبة للحكومة السودانية والتى ما أن انتهت من توقيع بروتوكول مشاكوس بين حركة التمرد الجنوبية بقيادة " جون قرنق"، حتى اندلع التمرد فى إقليم دارفور، الذى يصفه المراقبون والمحللون السياسيون بأنه "إقليم كل شئ"، إذ يعد هذا الإقليم بمثابة مسرحاً لكل ما هو محظور فى السودان، خاصة بعد انفصاله عن الحكومة الانجليزية فى العام ١٩١٦ إضافة الى أن هناك بعض الانباء المتواترة عن وجود رغبة لدى بعض القبائل إلى إعادة إنشاء دولتهم القديمة مرة أخرى وبدعم من ميلشيات دول مجاورة تربطهم به علاقة عمومية ،واتاحة الفرصة لإرسال مراقبين من الاتحاد الإفريقى وتمديد فترة عمل إرسال المساعدات العسكرية إلى يوليو – من العام القادم ٢٠٠٥ . السفير " أحمد حجاج" الأمين العام للجمعية الأفريقية بالقاهرة يرى أن ما تحقق بين الحكومة السودانية والأمم المتحدة من خلال ما يسمى بخطة عمل دارفور يعد أمراً مناسباً للحكومة المركزية خاصة إذا ما شاهدنا الخطوات المتلاحقة التى قادها مجلس الأمن الدولى تجاه السودان فيما يتعلق بتطبيق عقوبات فورية .. الأمر الذى يمكن من خلاله أن تذهب القضية بعيداً عن التدويل كذلك هناك أطراف سوف تساهم فى الإسراع بتنفيذ تطبيق الخطة الموقعة وهو ما سوف ينعكس على سير المباحثات التى تجرى حالياً فى العاصمة النيجيرية أبوجا ، أيضاً ما يقال عن أن نص الاتفاقية مجحف بالنسبة للحكومة على حساب الحركات الموجودة فى الإقليم أمر غير صحيح لأنه يمكن للحكومة أن تستغل هذه الاتفاقية كى تثبت بالفعل أن هناك قوى أخرى لا تريد السلام معها وبالتالى يتم نفى الادعاءات التى تم الترويج لها فى الخارج عن انتهاك الحكومة لحقوق الإنسان هناك وغير ذلك من أمور أخرى خاصة بعد نشر بعض المنشورات من جانب جمعيات صهيونية فى الدول الغربية عن السودان.
ويشير "حجاج " حول إمكانية وجود تصادم بين القوات التابعة للاتحاد الأفريقى وقوات الأمم المتحدة بأن هذه الفكرة غير واردة على الإطلاق لأن التعاون بين القوتين سوف يساهم فى إحتواء الأزمة ولا يحدث مثلما حدث فى الجنوب عندما دعمت بعض الحكومات " جون قرنق " على حساب الحكومة السودانية. وأشار حجاج إلى أن الهدف هو إثبات الجدية فى الجلوس على مائدة المفاوضات خاصة وأن هناك حالة من عدم الجدية من جانب المتمردين تجاه هذه القضية الأمر الذى يعنى أن هناك أطرافاً لا تريد هذا السلام وعلى الحكومة أن تستغل هذا، السفير جلال عبد المعز الخبير الأفريقى يرى أن ما يحدث فى إقليم دارفور يرتكز على ثلاثة محاور متشابكة " دولى إقليمى محلى" فإذا نظرنا إلى الجانب الدولى سنجد أن الأمم المتحدة قبل توقيع هذه الخطة كانت سياستها متماشية تماماً مع السياسة الغربية إضافة إلى أن كوفى أنان كان يقوم بدور أميريكى بالنيابة ثم اجتماع مجلس الأمن الدولى وتبنيه قراراً بسرعة كبيرة لتدويل قضية الإقليم وتوقيع عقوبات على السودان دون النظر إلى دور حركات التمرد ، ثم التغيير المفاجئ فى سياسة مجلس الأمن تجاه هذه القضية وتغيير لفظ عقوبات إلى اتخاذ إجراءات متشددة تجاه الحكومة السودانية ثم قبول الحكومة بالخطة محل الحديث يعد أمراً جيداً رغم أنها محجفة ولايمكن لها أن تقوم بتنفيذ كل البنود رغم أن ما يحدث فى الإقليم يعد أمرًا عادياً بالنسبة للقارة الإفريقية . ويشير" عبد المعز" بالرغم من ضيق الوقت أمام الحكومة السودانية إلا أن هذه الخطة فرصة طيبة لالتقاط الأنفاس خاصة وأن هناك عناصر دولية دخلت اللعبة منها استراليا" على سبيل المثال وألمانيا التى تقوم بعملية غسل مخ لشباب دارفور إضافة الى الدور الأمريكي البريطانى من خلال دعم حركات التمرد فى الإقليم .
أيضاً هناك خطأ وقعت فيه الحكومة السودانية أثناء مفاوضات مشاكوس يجب لفت النظر إليه لارتباطه بهذه الاتفاقية وهو أن مفاوضات مشاكوس أهملت ثلاثة من الزعماء السياسيين التقليديين للسودان هم " الصادق المهدى حسن الترابى الميرغنى" وكان من الصعب على زعماء تقليديين مثل هؤلاء أن يخرجوا بعيداً عن دائرة المفاوضات فكان التدخل من جانب المهدى بأنصاره الموجودين فى دارفور وأغلبهم امتداد للثورة المهدية الكبرى التى اندلعت فى عام ١٨٨٩ ضد حكومة الإنجليز ومصر وقتذاك وحرك المهدى انصاره حتى يضايق الحكومة المركزية فى السودان أما الميرغنى فله نفوزه السياسى وكذلك الترابى قائد جماعة الإخوان المسلمين السودانية والذى عقد اتفاقاً تكتيكياً وليس أيدولوجياً بينه وبين حركة السلام والعدل والمساواة وبالتالى أصبح هناك نزاع سياسى ثرواتى حتى المثقفين الدارفوريين دخلوا اللعبة من أجل الحصول على جزءاً من الغنيمة . ويضيف " عبد المعز" أن العوامل السابقة إضافة إلى العامل الإقليمى كانت سبباً مباشراً لما يحدث فى الإقليم خاصة أن هناك حزام بترولى يمر جنوب السودان جنوب دارفور جنوب تشاد وصولاً إلى جنوب نيجيريا . أما الخبير الإفريقى بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية "د . هانى رسلان " فيرى أن توقيع الاتفاقية تحت مسمى خطة عمل دارفور يأتى نتيجة لضغوطات المجموعة العربية داخل مجلس الأمن والتى ساهمت فى أن يتم التعامل مع القرار رقم١٥٥٦ بشأن السودان على أنه إنذار وليس قرار عقوبات ونجحوا فى ذلك من خلال تغيير نص القرار من " توقيع عقوبات " إلى " اتخاذ إجراءات تجاه الحكومة السودانية فى حالة عدم التزامها " وهو ما جاء أيضاً فى أحد بنود الاتفاقية من انه يمكن تمديد عمل إرسال المساعدات الإنسانية إلى الإقليم حتى يوليو – المقبل من العام القادم .
ويشير " رسلان " إلى أن الضغوطات من وجهه نظر الامم المتحدة ومجلس الأمن يجب أن تبقى حتى يكون هناك إرهاق للحكومة السودانية وتكون دائماً محط ضغط عصبى ونفسى بحيث يمكن التعامل معها فى أى توقيت تراه الأمم المتحدة ومن خلفها مناسباً لذلك أيضاً نص الاتفاقية من حيث المبدأ يمكن أن يكون فى صالح الحكومة السودانية لأن به جوانب إنسانية يمكن الاستناد اليها فى عملية إعادة التقييم إضافة إلى أن الأمم المتحدة ذاتها لايمكن لها ان توقع عقوبات على السودان لأن هذا معناه انعكاس سلبى على الاتفاق الذى تم توقيعه بين الحكومة وحركة التمرد فى الجنوب إذ يمكن أن يسقط كل ذلك ووقتها سيتم النظر إلى الأمم المتحدة على أنها مؤسسة هدامة وليست بناءة .

*وكالة الصحافة العربية

إيران ترفض أية قيود قد توقف مساعيها لامتلاك تكنولوجيا نووية

طهران/رويترز/
■ رفضت إيران أمس مطالب أوروبية لها بوقف مساعيها لامتلاك تكنولوجيا نووية إلا أنها جددت تأكيد استعدادها لتقديم ضمانات بأنها لن تستخدم هذه التكنولوجيا في إنتاج أسلحة نووية.
وقال دبلوماسيون غربيون ان بريطانيا وفرنسا وألمانيا تطالب طهران بوقف جميع مكونات دورة الوقود النووي خاصة تخصيب اليورانيوم الذي يمكن استخدامه في إنتاج قنبلة.
ويطرح الثلاثي الأوروبي مشروع قرار على اجتماع للوكالة الدولية للطاقة الذرية يبدأ أعماله اليوم الاثنين يمنح إيران مهلة حتى نوفمبر لتبديد الشكوك حول طموحاتها النووية.
ولدى سؤاله عن موقف الثلاثي الأوروبي جدد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية حميد رضا اصفي تأكيداً بأن إيران ليست لديها نية للتخلي عن جهودها للحصول على دورة الوقود النووي كاملة.
وقال اصفي في مؤتمر صحفي أسبوعي: إذا كان الأوروبيون والمجتمع الدولي يريدون ضمانات بأن التكنولوجيا النووية ستستخدم في أغراض سلمية فنحن مستعدون لتقديم الضمانات.
وتابع قائلاً: ولكن إذا كانت المسألة أننا لا نستطيع الحصول على تكنولوجيا نووية لأغراض سلمية فإن هذا أمر مستحيل لأننا وصلنا إلى هذه المرحلة بالفعل.
ولا ينص مشروع القرار الذي وضعه الثلاثي الأوروبي على إحالة الملف النووي الإيراني تلقائياً إلى مجلس الأمن إذا لم تف بالمهلة مثلما ترغب واشنطن.
ويقول مشروع القرار إن مجلس محافظي وكالة الطاقة سيبحث على الأرجح ما إذا كانت هناك حاجة إلى اتخاذ مزيد من الخطوات بعد تلقي محمد البرادعي مدير الوكالة تقريراً حول إيران في نوفمبر.
وتتهم واشنطن إيران بانتاج أسلحة نووية متسترة وراء برنامج للطاقة النووية وهي التهمة التي تنفيها إيران بشدة/
وعثرت وكالة الطاقة على العديد من الأنشطة النووية التي أخفيت في إيران فيما سبق ولكن لا توجد معلومات تؤيد وجهة النظر الأمريكية.
وتؤكد إيران على أن منشآتها النووية لن تستخدم إلا في توليد الكهرباء.
واشاد الرئيس الإيراني محمد خاتمي بروسيا في مؤتمر صحفي قائلاً بأن موسكو تواصل تعاونها مع طهران لبناء أول مفاعل نووي بالبلاد في ميناء بوشهر في جنوب البلاد.
وقال خلال زيارة لطاجيكستان: لحسن الحظ ورغم الضغوط التي تتعرض لها روسيا من جميع الجهات ومنها أمريكا فقد كان لديها الشجاعة للإعلان عن مواصلة التعاون مع إيران في هذا المجال.
وتصر طهران على أن لها الحق في تطوير تكنولوجيا نووية للاغراض السلمية تحت إشراف وكالة الطاقة بوصفها أحد الموقعين على معاهدة حظر الانتشار النووي.
وقال اصفي: نحن مستعدون لتقديم ضمانات لأننا منذ البداية قلنا ان استخدام الأسلحة النووية محظور.. لا تفكر أي جماعة في البلاد في امتلاك أسلحة نووية.
وقال مسئولون أوروبيون ان إيران التي تحرص ألا يحال ملفها النووي إلى مجلس الأمن الدولي عرضت مجدداً تعليق أنشطتها المتصلة بتخصيب اليورانيوم مؤقتاً.
وكانت إيران قد قطعت على نفسها وعداً مماثلاً في اتفاق مع بريطانيا وألمانيا وفرنسا في أكتوبر عام ٢٠٠٣م غير أنها لم توقف جميع أنشطتها الخاصة بالتخصيب كاملة وفي يونيو اعلنت انها نقضت هذا الوعد.
واعلن وزير الخارجية الهولندي برنارد بوت الذي تتولى بلاده حالياً رئاسة الاتحاد الأوروبي أن رئيس الوفد الإيراني في المفاوضات النووية حسن روحاني كان قد عرض تقديم ضمانات بشأن برنامج طهران النووي في إطار اتفاق استراتيجي يعالج مخاوف الاتحاد الأوروبي الأخرى مثل الإرهاب وحقوق الإنسان والعنف في الشرق الأوسط.
وأكد اصفي أن إيران تبحث إبرام اتفاق أوسع نطاقاً مع الاتحاد الأوروبي وقال: نعتقد أن من المؤسف ان تتركز قدرات إيران وأوروبا الهائلة في قضية واحدة.. نحن نفكر في تعاون شامل مع أوروبا وإجراء مفاوضات على ان تتناول هذه الموضوعات جزءاً منه.

باول يؤكد عدم وقوع انفجار نووي في كوريا الشمالية

■،، واشنطن/ا ف ب ..
أعلن وزير الخارجية الأمريكي كولن باول أمس أن كوريا الشمالية لم تقم بتجربة نووية حسب المعلومات التي بحوزتنا وذلك بعد الانفجار الغامض الذي سجل قبل أيام في هذا البلد.
وقال باول لشبكة ان بي سي التلفزيونية أن الكوريين الشماليين لم يقوموا بتجربة نووية حسب المعلومات التي بحوزتنا.
وأضاف :أنه من غير الممكن حالياً تحديد ما إذا كانت كوريا الشمالية مستعدة أم لا للقيام بتجربة نووية.
وكان باول يرد على أسئلة تتعلق بمعلومات أوردتها وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونها بي» عن مصادر صينية تشير إلى وقوع انفجار قوي في كوريا الشمالية.

الهند تحتج على تصريحات وزير خارجية بنجلادش

نيودلهي/رويترز/
قدمت الهند احتجاجاً على تصريحات أدلى بها وزير خارجية بنجلادش قالت: إنها يمكن أن يكون لها أثر سلبي على العلاقات بين الدولتين الجارتين.
جاء الاحتجاج بعد اتهام وزير الخارجية مرشد خان للهند بالسيطرة بصورة غير عادلة على تدفق البضائع والمياه بين البلدين والكذب بشأن وجود متمردين هنود في معسكرات في بنجلادش.
كما قال خان الذي كان يتحدث في منتدى لصحفيين من كل البلدين في داكا في وقت سابق من الأسبوع الجاري ان الهند تحرم بلاده من حصتها العادلة في أكثر من مليار دولار قيمة حجم التجارة بين البلدين كل عام.
وقالت وزارة الخارجية الهندية أنه تم استدعاء المفوض السامي لبنجلادش لينقل لحكومته ان تصريحات وزير الخارجية يمكن ان يكون لها تأثير سلبي على علاقاتنا الثنائية وعلى روح حسن النية والصداقة التي ميزت هذه العلاقات حتى الآن،
وذكرت صحيفة هندوستان تايمز أمس ان الهند قد لا تشارك في محادثات ثنائية بين وزيري الخارجية ستعقد في وقت لاحق العام الحالي ويمكن أيضاً ان تنسحب من قمة اقليمية لدول جنوب آسيا في داكا العام المقبل ما لم يكن هناك اقرار بالخطأ في موقف بنجلادش، وكانت الهند تحت قيادة رئيسة الوزراء آنذاك انديرا غاندي اقرب حلفاء بنجلادش في حرب استقلالها عن باكستان عام ١٩٧١م.
وظلت العلاقات بين داكا ونيودلهي طيبة عادة منذ ذلك الحين لكنها كثيراً ما تمر بفترات عصيبة حين تتغير الحكومات في كلا البلدين.
وتتهم الهند بنجلادش بإيواء متمردين من الولايات الشمالية الشرقية وهددت بإعادة ملايين المسلمين ممن تقول نيودلهي انهم مهاجرون غير شرعيين من بنجلادش وبإقامة أسيجة في أجزاء من حدودها التي يبلغ طولها أربعة آلاف كيلو متر.

معارضو انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي يصعدون لهجتهم في بروكسل

بروكسل/ وكالات/ بدأ معارضو انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي تصعيد لهجتهم في المفوضية الأوروبية على أمل التأثير على القرار المنتظر بفارغ الصبر الذي ستصدره بروكسل في السادس من أكتوبر حول بدء مفاوضات الانضمام مع انقرة أم لا.
وفي رسالة وجهها إلى نظرائه عبر مفوض الزراعة لدى الاتحاد فرانز فيشلر عن شكوكه إزاء التحول الديموقراطي والعلماني على المدى الطويل لتركيا.
وقال فيشلر المحافظ النمساوي الذي تعتبر بلاده الأكثر ترددا حيال فكرة فتح أبواب الاتحاد الأوروبي امام تركيا لا يمكننا الاستمرار في تجاهل الرأي العام وترك عملية البناء الأوروبي للدبلوماسيين.
وأكد أيضاً على كلفة ضم تركيا إلى الاتحاد الاوروبي التي قدرها بـ ١١,٣ مليار يورو سنويا في المجال الزراعي وحده أي أكثر من كلفة انضمام الأعضاء العشرة الجدد الذين دخلوا الاتحاد في الأول من مايو الماضي.
ولم تشأ المفوضية المحرجة التعليق على هذا الرقم وعملت على التقليل من شأن تصريحات فيشلر.
وقال ناطق باسم المفوضية لا يهم جدا رأي مفوض أو آخر والذي نحترمه أن وقت بحث انضمام تركيا... لا يمكن أن يأتي إلا حين يصبح التقرير جاهزا هذا التقرير ليس جاهزا وذلك يعني أن الوقت لم يحن بعد.
من جهته أكد جان كريستوف فيلوري الناطق باسم المفوض الأوروبي لشؤون التوسيع جونتر فيرهوجن أن بروكسل ستعلن موقفها كما هو مرتقب في السادس من أكتوبر حول فرص بدء مفاوضات مع تركيا أم لا.
وستنشر المفوضية الأوروبية في اليوم نفسه تقريرا يحدد ما إذا لبت انقرة أم لا المعايير السياسية التي يطلبها الاتحاد لبدء مفاوضات الانضمام مثل احترام دولة القانون وحقوق الاقليات.
وسيرفق هذا التقرير بتوصية إلى رؤساء دول وحكومات الاتحاد الذين ستكون لهم الكلمة الفصل حول هذا الموضوع خلال قمة ١٧ ديسمبر.
وكان فرانز فيشلر عبر عن ارائه في الخامس من سبتمبر حين أكد أن مسألة انضمام تركيا المحتمل ستدخل عام ٢٠٠٥م في حملات الاستفتاء للمصادقة على الدستور الأوروبي المرتقبة في عدة دول.
وعبر عن اقتناعه بان انضمام تركيا المحتمل بعد حوالي عشرة أعوام على اقرب تقدير سيخضع أيضا لاستفتاء في مختلف الدول الأعضاء.
وفيشلر ليس أول مفوض أوروبي يعبر عن معارضته انضمام تركيا وكان نظيره الليبرالي الهولندي فريتس بولكشتاين حذر مجددا الاثنين من مخاطر انفجار داخل الاتحاد الأوروبي.
وحسب مصادر أوروبية متطابقة فإن خمسة أو ستة مفوضين من أصل الثلاثين من المفوضية الأوروبية يعارضون أو هم مترددون جدا إزاء انضمام تركيا.
وقد اختتم فيرهوغن لتوه زيارة اخيرة إلى تركيا قبل موعد السادس من اكتوبر حيث أشاد بالتقدم الكبير في مجال الإصلاحات مشيرا في الوقت نفسه إلى وجود بعض اوجه القصور في هذا المجال.
ومع امتناعه عن اصدار أي إشارة حول ما ستوصيه المفوضية أعلن فيرهوغن بوضوح في الأشهر الماضية أن الافاق الأوروبية شكلت حافزاً قويا بالنسبة لتركيا في مجال الإصلاحات وان وقف مثل عملية التحديث هذه سيكون خطأ مأساويا.
وسيكون أمام أعضاء المفوضية مهمة حساسة لايجاد توافق الشهر المقبل والآن فإن رئيس المفوضية ومانو برودي سيضطر لإجراء تصويت.

اخي المواطن.. اختي المواطنة حملة التحصين التكميلية بجولتها الثالثة.. ضمانة لوقاية أكيدة من أمراض الطفولة القاتلة